فاننا عند مانرى صوراً يابانية لمنازل اليابان الخشبية الصغيرة ولمحال تناول الشاى الجميلة ولمظلات، ورقية بديعة ورجال صغيرى الاجسام نظن الامة اليابانية أمة رقى متقدم فيها قوة الرجال وندهش اذ نعلم انها آخذة فى تأسيس أسطول من أكبر أساطيل العالم وتكوين جيش عظيم مهيأ بأحدث المعدات الحربية التى يستعملها بكفاءة لاتقل بل قد تفوق كفاءة الامم الاخرى القوية .

وحالة اليابان الصناعية والتجارية تنبىء بأنها ستكون قوة مالكة يوماً ما . ؟

شيء جديد عن سيشل

مكان لايرغب أحد أبداً فى مفارقته

« عن الاجبسيان ميل »

انه لمن المدهش أن المرء لا يكاد يكون قد سمع شيئاً أبداً عن جزائر سيشل حتى حديثاً ، ومنذ ذلك الوقت أصبح من الممكن أن يأتى المرء على قوم حتى فى القاهرة نفسها لم يسمعوا بها فقط ، وانما رأوها أيضاً وآخر هؤلاء سيدة كانت قد أتت من مكان بالسودان فأرادت الاستراحة قليلا قبل ذهابها للهند ، وأن الصورة التى تضعها تلك السيدة عن سيشل فى وصفها تلك الجزائر لتبدو فاتنة اذا ما أصغى المرء اليها ودعاها فى القاهرة وتحت تأثير حرارة شهر مايو فى الساعة الثالثة بعد الظهر اذ يتوق المرء خصيصاً الى الهواء العليل وأماكن الاستجمام والخضرة اليانعة

ولقد قضت راويتنا ثلاثة شهور فى ضيافة السير يوستاس فينز فى بيت الحكومة فى شتاء ٢٠ ـ ١٩٢١ ، وهذه الشهور الثلاثة تعتبر أرداً فصول السنة .

على انه حتى فى فصل الشتاء حينما يبلغ الحر أشده يكون الجو عليلا والنسيم بليلا والسماء رائقة صافية تظلل تلك الجبال التى ترتفع ٤٠٠٠ قدماً .

وجو سيشل لطيف فى معظم السنة ويشبه تماماً صيف الجزر البريطانية .

ولا نقص هنا من الوجهة الاجتماعية فنزل الحكومة هناك رحب نفم ، به ملعب للكرة ، وحدائق غناء فسيحة ، وتقام به الولائم كل أسبوع ويدعى اليها دائماً المعتقلون السياسيون ، وهناك أسر عديدة من أثرياء الفرنسيين وأغنيائهم ، والحقيقة أن الاوروبيين هناك فى حالة طيبة ، والقوم هناك فى صفاء تام وسكون عام

وهناك ناديان بحريان على جانبى فكتوريا ، أحدهما انجليزى والآخر فرنسى وهناك أيضاً ملاعب عامة للتنس ...

قالت الراوية .. وكانت منافرق بديعة مستعدة للاستحمام فى البحر ، وفي استطاعتك أن تسير فى قارب ليلا الى كل هذه الجزائر المبعثرة حول فكتوريا برمالها المسجدية ، وفي المساء تقع ظلال الجبال على المياه التى تبدو كانها بحيرة من اللؤلؤ ، وهى صافية حتى تستطيع العين أن تستبين أعماقا بعيدة منها .

والمدينة نفسها عليها مسحة فرنسية حتى لتذكرنى كثيراً بتروفيل

« وفلانها » البديعة الالوان والانيقة الصنع ، وهناك الاشجار كثيرة الازهار والفاكهة

وهناك أعجب مستشفى جمع له يوستاس فينز الاموال ، وهو (المستشفى) من كل الوجوه على أحدث طراز به نحو ثلثمائة سرير ، على ان المدينة نفسها سليمة من الامراض ، ولكنه لاترسو سفينه دون أن تأتى بالمستشفيين

والمستشفى مديرة انجليزية وخمس ممرضات وطبيبان للحكومة ، وكلاهما ماهر حاذق

وفي (ماهى) ملجأ فينز للفقراء وهم يصنعون أدق أنواع السلات مما لامثيل له أبداً

وفى الدير الفرنسى ، تعلم اراهبات النطريز ، وصناعة القبعات ، وهناك كاتدرائيتان ، احداهما انجليزية ، والاخرى كاثوليكية وفق انقسام العقائد

وتبعد (ماهى) ثلاثة أيام عن ممبسه ، وكنا نستلم الخطابات مرة كل أسبوعين ، ويكفى ثلاثة أسابيع للسفر منها الى انجلترا حتى أن الكثيرين هناك اعتادوا تمضية أجازاتهم فى انجلترا

وهناك أيضاً محطة كبيرة للتلغراف اللاسلكى ، ويقوم المستر الليس علاوة على رياسة مصلحة التعليم والتفتيش على جميع المدارس ، بادارة مكتبة كارينجى التى تحوى كثيراً من الكتب القيمة ، حتى لايشعر المرء بأنه منعزل عن الحضارة

ولا أذكر انى أكلت فى حياتى مثلما أكلت من تلك الطيبات لبن

وزبدة وخضروات جيدة وخلافها

التربة هناك خصبة والفرنسيون قد أعدوا أراضي مخصوصة واسعة لزراعة الخضر

***

قالت راويتنا وكل سكان سيشل يحبونها ولا يرغبون عنها أبداً ، فلا حميات هناك ، ولا حشرات ولم ير احد هناك « بعوضاً » قط

والمرض هناك غير معروف ، وانما الجزائر مدينة بما تتمتع به من الصحة للرياح التى تهب عليها « وماهى » من كل وجه على أحدث طرز وتبذل كل جهد كيلا يشعر سكانها بحال من الاحوال أنهم منقطعون عن العالم ؟ أمينه رفعت

٧٣٠٠ جنيه قيمة طابع للبريد

« مترجمة عن الانجليزية »

دفع فى باريز حديثاً مبلغ ٣٠٠٠٠٠ فرنك (٦٢٠٠) ثمناً لطابع بريد أصل قيمته سنتيم واحد . صنع هذا الطابع فى جوايانا البريطانية عام سنة ١٨٥٦ - وهو يعتبر الوحيد من نوعه فى العالم بأسره . وأنه لأثمن وأنفس جوهرة فى مجموعة المسيو فرارى دى لارنوتيير التى تباع اليوم فى باريز بالمزاد . والتى تعتبر أحسن مجموعة فى العالم

وقد ابتدأ جمعها في عام ١٨٦٠ حتى نشوب الحرب اذ غادر المسيو فرارى فرنسا تاركا مجموعته فى حضرة جماعة من أصدقائه بباريس